ملخص باللغة العربية

مصر والهند (شراكة جديدة فى عهد جديد)

سعادة السفير / سانجاى باتا تشاريا
سفير الهند لدى جمهورية مصر العربية

يمثل عام ٢٠١٧ علامة فارقة لكل من الهند ومصر، حيث تحتفل الهند بمرور ٧٠ عاماً على بداية العلاقات الدبلوماسية مع مصر، ومن ثم تكتسب هذه المناسبة أهمية خاصة نظراً للروابط الحضارية والتاريخية المشتركة بين البلدين، ففي العصر الحديث تجددت الروابط بينهما حيث ان قادة البلدين لديهما نهج يستشرف المستقبل، حيث تمكنوا من قيادة الدولتين لتحقيق أهداف السلام والتنمية.

فقد استطاعت الهند بعد ٧٠ عاماً على الاستقلال التغلب على العديد من التحديات الاقتصادية ومنها الجوع والفقر والأمية وغياب العدالة الاجتماعية، كما اتخذت العديد من الإصلاحات والتشريعات الاقتصادية مما اوجد مناخاً جاذباً لتتحول الهند إلى مركز صناعي دولي، حيثارتفع معدل النمو الاقتصادي إلى ٧,٥٪ في العام الماضي، مما جعل الهند من أكثر الدول نموا في مجموعة ال ٢٠، وفي هذا السياق صرح رئيس الوزراء " Narendra Modi " ان سياسة الهند على الصعيد الدولي ترتكز على إعادة بناء الاتصالات مع محيطها الإقليمي والدولي ، ومن أولوياتها الاقتصادية إتاحة الفرص الدولية أمام المواهب والنماذج الشابة المتميزة وبناء شراكات تنموية عابرة للمحيطات والقارات وصياغة خطاب إعلامى يستوعب التحديات الدولية ونشر التراث الحضاري الهندي.

ومن الجدير بالذكر وصف سعادة السفير مصر بأنها اقدم الحضارات، كما استعرض أهمية مصر الاستراتيجية، ولاسيما الموقع الجغرافى الذى يربط بين آسيا وإفريقيا وقواتها المسلحة وتأثيرها الثقافى والحضاري مما جعل منها قوة رئيسية فى حفظ السلام والاستقرار الإقليمي فى أفريقيا والعالم العربى ،حيث تمثل صوت الإسلام المعتدل ،كما اشاد بمواقف مصر مع الدول النامية، والإصلاحات والمبادرات الجديدة التي اتخذها الرئيس عبد الفتاح السيسى بهدف تطوير

الاقتصاد المصرى علي الصعيد الداخلي ، وعلي الصعيد الإقليمى ولاسيما المبادرات الجديدة لتعزيز الأمن والتنمية، هذا بالاضافة الي موقفها الواضح فى الحرب ضد الإرهاب واسهامها فى العديد من القضايا الدولية فى الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية .

واوضح أن علاقات الهند مع مصر تؤثر على علاقات الهند مع باقى دول المنطقة حيث تعتبر دول منطقتى غرب آسيا وشمال إفريقيا من دول الجوار الهندى ، ولهذا فإن الهند فى ذكرى مرور ٧٠ عاماً على استقلالها تسعى إلى تكوين شراكة قوية مع مصر بهدف تحسين استغلال الفرص ومواجهة التحديات الراهنة على اساس التعاون على ثلاث محاور وهما : (التعاون الأمنى – السياسي، التعاون العلمى والاقتصادى ، التبادل الثقافى بين البلدين)

فعلي الصعيد السياسي شهدت العلاقات الثنائية بين الهند ومصر تطوراً ملحوظاً عام ٢٠١٦ ، حيث قام الرئيس عبد الفتاح السيسى بزيارة الهند فى سبتمبر ٢٠١٦ عقب لقاءين هامين بينه وبين رئيس الوزراء الهندى فى نيويورك فى سبتمبر ٢٠١٥ وفى نيودلهى فى اكتوبر ٢٠١٥ بالإضافة إلى زيارة وزير الدولة للشئون الخارجية الهندى سوشما سواراج للقاهرة فى أغسطس ٢٠١٥، حيث تكللت زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسى للهند بتوقيع البيان المشترك مع رئيس الوزراء الهندى والذى يتضمن الأهداف المشتركة ووضع أسس الشراكة الجديدة بين البلدين.

ولهذا فإن العلاقات المصرية – الهندية تشهد زخماً جديداً فى مجالات عديدة ،فالتفاهم السياسى القوى والالتزام لتنفيذ المحاور الثلاثة للعلاقات الثنائية المذكورة سابقاً عزز التعاون بشأن الأهداف الثنائية والاقليمية .

وفي مجال التعاون الامني اوضح السفير إن نمو تيار التطرف أدى إلى انتشار أعمال العنف والارهاب بحيث اصبح يشكل تهديداً ارهابيا ليس فقط بالنسبة لمصر والهند ، وانما علي الصعيد العالمي، وفى هذا الصدد تم تدعيم التعاون العسكرى لمكافحة الإرهاب والتطرف كأولوية لتحقيق السلام والتنمية ليس فقط بين البلدين وإنما على الصعيد الدولى ، ولهذا قامت مصر والهند بالتصدي للتحديات الجديدة فى مجال الأمن الالكترونى وجرائم المعاملات المالية كالاتجار فى المخدرات وغسيل الأموال ، ومن ثم تتضح اهمية تعميق التعاون الدفاعى بين البلدين والذي يمثل أولوية أخرى مع التركيز على التدريب والتبادل التجارى فى المجال الدفاعى..

اما علي الصعيد الاقتصادي فلقد بلغ حجم الاستثمارات الهندية فى مصر ٣ مليار دولار أمريكى ، كما يبلغ عدد الشركات الهندية العاملة فى مصر ٥٠ شركة فى مجال الصناعة، مما يتيح نحو ٣٥ ألف فرصة فى سوق العمل المصرى ،ذلك إلى جانب التعاون في مجالات أخرى أبرزها علوم الفضاء والتكنولوجيا والتعليم والطب وتكنولوجيا المعلومات وغيرها من القطاعات العلمية.

ومن الجدير بالذكر أن الهند تعد تاسع أكبر شريك تجارى مع مصر ،حيث تقدر الواردات المصرية للهند بنحو ١,٢ مليار دولار أمريكى بينما تقدر الصادرات الهندية لمصر بنحو ٢,٤ مليار دولار أمريكى،اما حجم التبادل التجارى بين البلدين بلغ ذروته فى ٢٠١٢ -٢٠١٣ بإجمالى ٥,٥ مليار دولار أمريكى ، وقد انخفض إلى ٣,٦ مليار دولار أمريكى فى ٢٠١٥-٢٠١٦ نتيجة الانخفاض فى أسعار النفط ونقص العملات الأجنبية والقيود المفروضة على الواردات.

وفى اطار تدعيم العلاقات الاقتصادية بين البلدين، تأتى المشاركة الهندية فى مشروعات جديدة للتنمية فى مصر خلال عام ٢٠١٦ منها : مشروع للطاقة الشمسية فى قرية عجاوين بمحافظة مرسى مطروح ، ومركز للتدريب المهنى فى مجال المنسوجات فى القاهرة ،وبرنامج التعليم والعلاج عن بعد فى جامعة الأسكندرية الذى بدأ تنفيذه منذ عدة سنوات ، ومركز التميز فى تكنولوجيا المعلومات فى جامعة الأزهر عام ٢٠١٧ ، كما تأسس أول كرسى للهند فى مجال التكنولوجيا الحيوية فى العالم العربى فى جامعة عين شمس عام ٢٠١٦ ،هذا بالاضافة الي زيادة عدد المنح المقدمة من الهند فى إطار برنامج التعاون الاقتصادى والتقنى من ٤٠ منحة عام ٢٠١٥ إلى ٢٠٠ منحة عام ٢٠١٧ فى مجال التمويل وتكنولوجيا المعلومات والإعلام والزراعة والموارد المائية وغيرها من المجالات .

أما علي الصعيد التاريخي فاشار سعادة السفير انه تم العثور على آثار مصرية فى حضارة وادى اندوس – ساراسواتى (Indus – Saraswati the vally) هذا بالاضافة الي روابط الصداقة بين الشاعر الكبير طاغور وأحمد شوقى ،والتقاء العقول بين المهاتما غاندى والزعيم سعد زغلول ، والصداقة الأسطورية بين نهرو والزعيم جمال عبد الناصر تشهد على القيم والمصالح المشتركة بين حضارتى وشعبى مصر والهند .

أما علي الصعيد الثقافي فقد شهدت علاقات التعاون بين البلدين أنماطاً جديدة من التنسيق والتعاون الثنائي، حيث شارك مايزيد عن عشرة الآف من تلاميذ المدارس المصرية فى مشاركة الرسم الهندية " لمحات من الهند " عام ٢٠١٦ ، كما يتم تنظيم زيارات شهرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية للمركز الثقافى الهندى ، فضلا عن التواصل من خلال المركز مع الجامعات المصرية ،واكتساب مهرجان " الهند على ضفاف النيل" شهرة جعلته أكبر مهرجان أجنبى فى مصر وهاهو الآن يدخل عامه الخامس بنجاح هائل بعد أن أسهم فى بناء شراكة مستدامة وتدعيم للتبادل الثنائى بين البلدين فى المجالات الاجتماعية والثقافية .

وفي النهاية وصف سعادة السفير ان السماء هى حدود مستقبل العلاقات الهندية – المصرية ، وان التواصل الثقافى يمكنه تحقيق العائد الأعظم من الشراكة الثنائية بين البلدين ، من خلال استكشاف آفاقاً جديدة للشراكة الجديدة فى العهد الجديد بهدف تحقيق رؤى قيادة البلدين وتطلعات الشعبين .

India and Egypt:
New Partnership in New Era

Sanjay Bhattacharyya
Ambassador of India to the Arab Republic of Egypt

2017 is a special year for India and Egypt. As India celebrates 70 years of independence, our two ancient and proud civilizations move forward to 70 years of diplomatic relations. Our civilization links have stood the test of time and in the modern times we have renewed our contacts with vigour. Our leaders have, with their visionary approach, steered our countries and our regions towards the goals of peace and development. We are adequately equipped to take advantage of the challenges and opportunities at the cusp of this new era.

India@70 : Vibrant and Dynamic Democracy

India@70 has, in large measure, overcome the challenges of hunger, poverty, illiteracy and social inequality that we faced at the time of independence. Today, we celebrate the maturity of our democracy, the vision of our parliament, the independence of our judiciary, the vigor of our civil society, the vibrancy of our media, the resilience of our institutions and above all, the spirit of our people. Our extraordinary diversity of languages, ethnicities and religions has become strength for our people and our nation. The commitment to tolerance has nurtured an integrated and energetic India amidst our amazing diversity.

Within the spacious provisions of our Constitution, India has grown into a beautiful, vibrant and dynamic democracy. With reforms and liberalization, India embarked on economic transformation to consolidate the progress achieved in political and social fields. Growth surged to 7.5% last year, making us the fastest growing economy in the G-20 group, and our institutional framework developed. With favorable domestic demand, demographic dividend, business environment, FDI inflows, scientific tem-

per and innovations on the one hand, and our abiding cultural ethos of harmony and pluralism on the other, India's emergence as a responsible rising power on the global stage has been confirmed. Our strategic intent is shaped by our civilization belief in realism, co-existence, cooperation and partnership. The world today needs India's sustained rise, as much as India needs the world.

India is emerging as a powerhouse of innovation and efficiency, the largest provider of affordable generic medicines, a major centre of IT services, a hub for manufacturing and a growing overseas investor. New reforms and legislation have created a business friendly environment with simplified procedural and regulatory mechanisms to transform India into a global manufacturing hub, which contributed to the success of "Make in India" campaign. "Skill India" is adding value and ambition to our population such that our demographic dividend is powered by educated and energetic youth with technical, managerial and entrepreneurial skills. "Digital India" is transforming India into a digitally empowered society and knowledge economy based on smart cities, while "Start up India" is providing encouragement to new enterprises and innovation. Indian advances in space technology are evident in the successful Mars and Lunar Missions and its reliable and cost-effective satellite launching facilities provided to many countries. More importantly, space has become relevant to the common man with the extension of education, medicine, agriculture and even marketing applications emerging from this new frontier, to improve livelihood and enhance efficiency.

As Prime Minister Narendra Modi said, our international engagement is focused on rebuilding connectivity and rejoining India with our immediate and extended geographies; shaping relationships networked with India's economic priorities; making India a human resource power by connecting our talented youth to global needs and opportunities; building development partnerships across oceans and continents; creating Indian narratives on global challenges; helping reconfigure, reinvigorate and rebuild global institutions; and spreading the benefits of India's civilization legacies. Transformation is not just a domestic focus, it encompasses our global agenda.

Egypt: The Mother of Civilizations

Egypt's geo-strategic location connecting Asia with Africa, large and intelligent population, strong armed forces, cultural influence and civilization strength makes it a significant factor for regional peace and stability in Africa and the Arab world. Egyptians are the voice of moderate Islam and Egypt had always championed the cause of developing countries.

Egypt under President Abdel Fattah Al SISI undertook new reforms and initiatives towards economic recovery and built new partnerships. In the regional context, Egypt gained strategic space and voiced new initiatives to promote security and development. Egypt has a strong stand in the fight against terrorism and contributed to several other global causes in UN and other multilateral bodies.

Our relations with Egypt also have a bearing on our relations with the rest of the region as West Asia and North Africa (WANA) is now considered as our neighborhood, it is no longer an extended neighborhood. India is now more actively engaged in the Gulf, Arab region and Africa. Millions of Indians work in the region and contribute to regional development as well as India's economy. Our frequent political exchanges and economic engagement have fostered a strong partnership in the emerging structures in political-security-economic fields. To add to our historic ties of exchanges between people and ideas, of trade and commerce and of language and literature we have continued our cultural and economic engagement to strengthen bonds that make us brothers.

India & Egypt: Old Friends, New Partners

Egypt is an old friend, whom we have known for millennia. Artifacts from the region have been found in Lothal in the Indus-Saraswati valley civilization and there are records of our exchanges with Egypt in the Ashokan rock edicts. The close bonds of friendship between the great poets Tagore and Ahmed Shawki, the meeting of minds between Mahatma Gandhi and Saad Zaghlul and the legendary friendship between Nehru and Nasser are testimony to the shared values and interests of the two ancient civilizations and peoples.

India@70 seeks a stronger partnership with Egypt to address the opportunities and challenges of the new era on the basis of collaboration in three pillars – political-security cooperation, economic and scientific engagement and cultural and people-to-people exchanges.

The growth in relations between India and Egypt reached an inflexion point in 2016 with the landmark State Visit of President Abdel Fattah Al SISI to India in September 2016. The visit came after two significant meetings between Prime Minister Modi and President Sisi in New York in September 2015 and in New Delhi in October 2015 as well as the pathbreaking visit of External Affairs Minister Sushma Swaraj to Cairo in August 2015. President Sisi was accorded a warm ceremonial reception at Rashtrapathi Bhavan and visited the memorial of Mahatma Gandhi. President Pranab Mukherjee held talks with him and hosted a State Banquet in his honor. Prime Minister Narendra Modi held extensive bilateral talks with him and the two leaders issued an epochal Joint Statement that outlined our shared objectives and defined the architecture for our New Partnership in the New Era.

There is new momentum in strengthening of relations in diverse fields. Strong political understanding and commitment to implementation on the three pillars of our relations has enhanced cooperation on bilateral and regional agenda. The growth of radicalization leading to violence and spread of terror pose a real security threat not just to our two countries but also to nations and communities across regions. We have stepped up security cooperation to combat terrorism and fight radicalism and extremism as a priority for peace and development in our regions and globally. We are also confronting the new challenges of cyber security and transnational crimes such as drug trafficking, money-laundering and others. Deepening our defence exchanges is another priority with focus on high level exchanges, training, capacity building, R&D and defence trade and production.

Building partnerships is central to our engagement with Egypt. Indian investments in Egypt have grown rapidly to cross US$3 billion. India has over 50 enterprises in Egypt, mostly engaged in manufacturing, which provide employment to almost 35,000 Egyptians. Indian investors bring

with them the best of technology, management practices and export potential. With new investments flowing in and old investors expanding their operations in recent years in Egypt, Indian corporate sector remains optimistic about the long-term potential of the Egyptian market and look forward to a transparent and predictable regulatory and business environment for win-win outcomes. We are also engaged in collaborative projects in space, technology, education, medicine, IT and other sectors in the frontiers of science.

India's trade with Egypt, which reached a peak of US$ 5.5 billion in 2012-13, declined to US$ 3.6 billion in 2015-16, mainly due to decline in oil prices, foreign exchange shortage and import restrictions. India is the ninth largest trading partner of Egypt with India's imports from Egypt at US$ 1.2 billion and exports to Egypt at US$ 2.4 billion. The first G-G agreement in recent times for supply of 20,000 tons of rice at friendship price opens up new horizons and opportunities for trade. There is great potential to significantly enhance trade volumes through diversification of products and adjustments in the trade regime. Similarly, there is great potential for project exports to Egypt, financed by liberal lines of credit.

India, a developing country, believes in sharing her experiences with other partners. We commissioned two new development projects in 2016 - a solar electrification project in Agaween village, Matrouh governorate and a Vocational Training Centre for textiles in Cairo. The ongoing Pan-Africa project at Alexandria University for tele-medicine and tele-education has been in operation for several years. The Centre of Excellence in Information Technology will be established at Al Azhar University, starting 2017. These projects not only showcase the technological advances made in India but also enhance the empowerment level of the targeted population and enable them to contribute more significantly to their country. The first Indian Chair, in the Arab region, was established in Ain Shams University with a Professor of Biotechnology in 2016. Indian Technical and Economic Cooperation (ITEC) fellowships, which provide short term training in IT, finance, media, agriculture, rural development, water resources, etc., have been increased from 40 in 2015 to 200 in 2017.

Our cultural bonds provide a strong foundation for our growing rela-

tions and enjoy grassroots support. In recent years, we have realized new forms of collaboration and youth participation. Over 10,000 schoolchildren across Egypt participated in the Glimpses of India painting competition last year, children from primary schools visit our Culture Centre every fortnight and we reach out to major universities in Egypt. Yoga has gained in popularity and schools have mushroomed across the country. The India by the Nile cultural festival, dubbed the largest foreign festival in Egypt, has reached its fifth successful year creating new platforms for sustainable partnerships and exchanges in cultural and social spheres. The newly launched Tagore Festival and Gandhi Jayanti, MACIC Roundtable and Film Club have reached out to new audiences facilitating greater people-to-people contacts and cultural exchanges with different States of India. The Maulana Azad Centre for Indian Culture (MACIC) organizes Hindi, Urdu, Yoga and dance classes as well as outreach events in school and colleges in different Governorates. Indian culture has made major inroads in Egyptian society, not only through Bollywood and TV serials, but also through the spread of Yoga and meditation, Indian cuisine and even Indian festivals such as Holi.

The sky is the limit for the future of India-Egypt relations. High-level exchanges, business partnership and cultural contacts will update each side of the far-reaching changes taking place in our respective countries and in realizing the full potential of our bilateral partnership. As we observe 70 years of the establishment of diplomatic relations between our countries, we shall explore new horizons in our New Partnership in the New Era, fulfilling the vision of the leaders and the aspirations of the peoples.